

* - الحساسية الجلدية : -

- مفهوم الحساسية الجلدية : -

يعد الجلد هو الحاجز والحافظ لكيان الفرد عن العالم الخارجي ، ويتعرض الجلد لآثار الحالات النفسية التي تؤثر في كيان الانسان ، واغلب الباحثين يذهبون الى ان حالات العدوان المكبوتة وحالات الاضطرابات النفسية ومايرافقها من الشعور بالذنب والكبت قد تؤدي الى اصابة الجلد كعقوبة لاشعورية .

الحساسية هي حالة طفح حاد تكون في حالاتها الطبيعية مظهر من المظاهر الجلدية التي تكون بسبب بعض المثبرات والمنبهات للخلايا الجلدية غير ان الدراسات اثبتت ان بعض حالات الحساسية لا تتوقف في شدتها وزوالها على شدة المثبرات والمنبهات الخارجية كما انها قد تمتنع من الاستجابة للأدوية والمعالجات الكيماوية ولذا فقد توصل المتتبعون لهذه الحالات الى ان هذه الاعراض المرضية ترتبط بعوامل نفسية حيث ان المواقف الانفعالية تزيد من سرعة استجابة الجلد للمنبهات المؤثرة فيه .

ومن ابرز الملاحظات السطحية عن العلاقة بين الحالات النفسية وبعض الامراض الجلدية هو مايعنيه الفرد من حالات تبدل اللون فقد يحمر وجهه في المواقف التي يخجل فيها وقد يصفر وجهه في المواقف التي يخاف فيها وقد تنكمش خلايا جلده في حالات التوتر والرغبة في الهجوم ، وقد توصل اصحاب مدرسة التحليل النفسي الى ان الاضطرابات الجلدية لها علاقة بالحالات التي تبدو في محاولة الفرد لمعاقة نفسه وايلامها ، وبرأيهم ان ذلك استجابات لدوافع نفسية ، وقد توصل بعض المختصين الى ان الحساسية الجلدية يمكن ازالتها بدون الاستعانة بالأدوية وانما باعتماد اسلوب الايحاء ولذلك توصل العلماء الى ان مرض الحساسية الجلدية في اغلب حالاته مرض نفسجسمي .

- الاسباب التي تظهر فيها الحساسية الجلدية : -

هنالك العديد من الدراسات التي توصلت الى ان

اغلب حالات الحساسية الجلدية ترجع الى جملة اسباب منها : -

1 - تظهر اعراض الحساسية الجلدية مباشرة بعد حالات الفشل والانفعالات الشديدة وبخاصة في مجالات العلاقات العائلية .

2 - ان المشكلات العائلية التي تعم اكثر افرادها تنعكس عليهم جميعاً او على اغلبهم وذلك بظهور الحساسية مما يمكن ان يفسر بأنه مرتبط بالمواقف النفسية المضطربة .

- 3 - ان اغلب المصابين الذين درست حالاتهم ممن التصقوا بأبائهم بصورة شديدة لأنهم حرموا من حب امهاتهم بسبب الفراق او الموت .
- 4 - ان الحساسية تظهر تعبيراً عند المريض عن قلقه وخوفه الذي لا يستطيع اظهارهما .
- 5 - كما اثبتت قوة العلاقة بين مرض الحساسية وبين الصراعات المكبوتة في ايام الطفولة الاولى .
- 6 - توصل البحث الى ان بعض المصابين بمرض الحساسية لديهم نزعات مكبوتة ورغبات ، وعندما لاتحقق لهم تلك الرغبات تظهر عليهم حالات من القلق اللاشعوري ويتجلى بالطفح الجلدي الذي يؤدي الى جلب انتباه الآخرين الى مناطق في الأعضاء الجسمية المختلفة .

8 - اضطرابات الجهاز العصبي / -

* - الامراض التي تنجم عن اضطرابات الجهاز العصبي : -

- تكثر الامراض التي تنجم عن اضطرابات الجهاز العصبي ولعل منها : -
- 1 - الصداع النصفي ((صداع الشقيقة)) الذي يرتبط عادةً من حيث تكوينه او بدايته ومن حيث عودته بحالات نفسية شديدة .
- 2 - الصداع التوترى ، ويظهر عادةً في الجهة الخلفية من الرأس ويرتبط عادةً بحالات الألم النفسي والقلق الشديد .
- 3 - مرض النوم ، والمقصود به عدم قدرة الفرد على مقاومة النوم حتى في اشد الاماكن ضجيجاً او حذراً حيث ينام في السيارة وفي المختبر وفي النادي دون مبرر من التعب او مرض عضوي آخر .

* - الصداع النصفي ((صداع الشقيقة)) : -

- مفهوم الصداع النصفي : -

هو ألم ينتاب نصفاً واحداً من الرأس بصورة شديدة مصحوباً باضطراب بالبصر ، وحالات عمى نصفي وذلك بسبب اثر هذا المرض على مراكز البصر في الدماغ والحالات التي توصف بالشقيقة بشكلها التقليدي أي باصابة النصف فقط وهو ألم وصداع عام يتركز في احد النصفين بشكل اكثر ، والبحث في هذا المرض قديماً ادى الى الميل بان له علاقة بالعوامل الوراثية ، وفي الوقت نفسه يدل العلماء على ان هذا المرض يظهر على الكثير من الافراد الذين تحيطهم اوضاع اجتماعية ونفسية قاسية ومضطربة .

- اسباب الصداع النصفي :-

ان الاسباب التي تؤدي الى ظهور هذا المرض او الى صعوبة الشفاء منه ذات طابع

نفسي هي :-

- 1 - تعرض الافراد الى موقف احبطت فيها اعمالهم بشكل غير متوقع .
- 2 - التغير السريع والمفاجئ في تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف الجديدة .
- 3 - تهديد الفرد بما يمس شخصيته نفسياً كصعوبة الحصول على الزواج ممن يحب او صعوبة الحصول على الدراسة التي يرغب منها ، وعائلياً كفراق احد افراد العائلة فراقاً صعباً او كالموت وكالسجن ، واجتماعياً كتعرض المركز الاجتماعي الى الانهيار او الى الفضائح وتقليل الشأن ، واقتصادياً كتوقع الفصل من الوظيفة او توقع الفشل الذريع في مشروع او معمل عقدت عليه الآمال

الاضطرابات العقلية (الذهانية) :-

وهي الاضطرابات التي تشمل الأمراض التي تصيب العقل وتؤثر على تفكير وأحاسيس

وسلوك الإنسان. وفي العموم، يمر معظم الناس في حياتهم بفترات قصيرة من الحزن والغضب والخوف، ولكن يمر بعضهم بفترات طويلة يعانون فيها من اضطرابات شديدة في الأمزجة والأحاسيس والسلوكيات الطبيعية، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم السعادة، وبعدم الإنجاز في أعمالهم، وبصعوبة التعامل مع الآخرين. فهؤلاء هم المرضى عقلياً. اذا فالاضطرابات العقلية هي الاضطرابات التي ترتبط كثيراً بالعبارة التي تقول "إنه قد فقد صلاته بعالم الواقع" والتي هي وصف مختزل للاختلالات التي تطرأ على عمليات التفكير عند الشخص ، والوظائف المعرفية إذا اختلت عند المريض ... انحط كذلك أدائه في المدرسة والمهنة والأسرة وأصبح من الضروري إيداعه في المستشفى في كثير من الأحيان.